Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فولدت له سيدنا إسماعيل - عليهما السلام - ، لكنها استبعدت ذلك ، فزوجاته لم تحمل واحدة منهن وقد عَاشَرْنَهُ سنوات ، ولكن الله سبحانه وتعالى حقق لها بعض ما أرادت فحملت ، ثم ولدت له إبراهيم - رضى الله عنه - .

لم تسلم السيدة مارية (رضى الله عنها) من سوء ظن بعض الناس ، وكان المقوقس قد أرسل معها وأُختها خادماً مأبوراً ليقضى لهما حاجتهما ، ويقوم بخدمتهما فيجمع لهما الحطب ، ويملأ لهما قِرَبَ الماء ، ويشترى لهما ما يحتاجان إليه من السوق .

فتكلَّم الناس فى غير ذلك ، وأساءُوا الظَّن غير مُقدّرين صلَة الغُرَبَاء عن البلاد ، فلم يلتمسوا عُذْراً ، وإنما قالوا متهكمين عِلْجٌ يدخل على عِلْجَة [1] .

بلغ ذلك الرسول ﷺ ، فأرسل سيدنا علىّ - رضى الله عنه - ، فوجد العبد يستسقى للسيدة مارية (رضى الله عنها) ، ثم إنه طرح قربة الماء ورقى فى نخلة ، فوقع نظر علىّ (رضى الله عنه) عليه فإذا هو خصى مجبوب ، فرجع إلى الرسول - عليه الصلاة والسلام - فأخبره الخبر ، فقال ﷺ : « أَصَبت إِنَّ الشَّاهد يَرَى مَا لَا يَرَى الغَائب » [2] .

ظلَّت السيدة مارية (رضى الله عنها) وفيَّة للرسول ﷺ فى حياة إبراهيم - رضى الله عنه - وبعد وفاته ، لكن لم تَطُل

---

(١) العِلْجُ : العبد .

(٢) طبقات ابن سعد (١٥٥/٨) .